على انفسكم ومن كلام له عليه السلم قال للخوارج وقد خرج الى معسكرهم
وهم مقيمون على انكار الحكومة فقال عليه السلم اكلكم شهد
معنا صفين فقالوا منا من شهد ومنا من لم يشهد قال فامتازوا
فرقتين فليكن من شهد صفين فرقة ومن لم يشهدها فرقة حتى
اكلم كلا منكم بكلامه ونادى الناس فقال امسكوا عن الكلام
وانصتوا لقولي واقبلوا بافئدتكم الي فمن نشدناه شهادة فليقل
بعلمه فيها ثم كلمهم عليه السلام بكلام طويل من جملته ان قال
الم تقولوا عند رفعهم المصاحف حيلة وغيلة ومكرا وخديعة
اخواننا واهل دعوتنا استقالونا واستراحوا الى كتاب الله سبحانه
وتعالى فالراي القبول منهم والتنفيس عنهم فقلت لكم هذا امر ظاهره
ايمان وباطنه عدوان واوله رحمة واخره ندامة فاقيموا على شانكم
والزموا طريقتكم وعضوا على الجهاد بنواجذكم ولا تلتفتوا الى ناعق
نعق ان اجيب اضل وان ترك ذل ولقد كنا مع رسول الله صلى الله
عليه واله وان القتل ليدور بين الاباء والابناء والاخوان والقرابات
فما نزداد على كل مصيبة وشدة الا ايمانا ومضيا على الحق وتسليما

وصبرا

وصبرا على مضض الجراح ولكنا انما اصبحنا نقاتل اخواننا في
الاسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتاويل
فاذا طمعنا في خصلة يلم الله بها شعثنا ونتدانى الى البقية فيما
بيننا رغبنا فيها وامسكنا عما سواها ومن كلام له عليه السلم
لاصحابه في ساعة الحرب واي امرئ منكم احس من نفسه رباطة
جاش عند اللقاء وراى من احد من اخوانه فشلا فليذب عن اخيه
بفضل نجدته التي فضل بها عليه كما يذب عن نفسه فلو شاء الله
لجعله مثله ان الموت طالب حثيث لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب
ان اكرم الموت القتل والذي نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة
بالسيف اهون من ميتة في غير طاعة الله على الفراش ومن كلام له عليه السلم
وكاني انظر اليكم تكشون كشيش الضباب لا تاخذون حقا ولا
تمنعون ضيما قد خليتم والطريق فالنجاة للمقتحم والهلكة للمتلوم
ومن كلام له عليه السلم في حث اصحابه على القتال فقدموا الدارع
واخروا الحاسر وعضوا على الاضراس فانه انبى للسيوف عن الهام
والتووا في اطراف الرماح فانه امور للاسنة وغضوا الابصار فانه

Copyright © King Saud University